بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
هذه خطبة العيد يكبر في الركعة الاولى قبل القراءة سبعا بتكبيرة الاحرام
والثانية ستة بتكبيرة القيام الحمد لله الذي زين محمدا بتاج الهدى والنور والدجى
الذي مدح قلوب المومنين بالخوف والرجا فسبحانه من ملك متفرد بالوحدانية
العلا وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى فمثل نفسك
يا ابن آدم يا مسكين عند انقضاء العمر حين يأتيك اربعة املاك واحد عند يمينك
والثاني عن شمالك والثالث عند رجلك والرابع عند راسك فاول ما ينطق الذي
عند رجليك فيقول لك السلام عليك يا عبد المغرور فتقول له وعليك السلام
من انت يرحمك الله فيقول لك انا الملك الذي وكله الله على خطوتك سلكتك مشارق
الارض ومغاربها ولا رايت لك خطوة تبقى لك في دار الدنيا وانصرف عنك فيقول لك
الذي عن يمينك السلام عليك يا عبد المغرور فتقول له وعليك السلام من انت يرحمك
الله فيقول لك انا الملك الذي وكله الله على رزقك سلكت لك مشارق الارض
ومغاربها ولا رايت لك من رزقك مثل حبة خردل تبقى لك في دار الدنيا وانصرف عنك
فيقول لك الذي عن شمالك السلام عليك يا عبد المغرور فتقول له وعليك السلام من انت
يرحمك الله فيقول لك انا الملك الذي وكله الله على نظرك سلكت لك مشارق الارض
ومغاربها ولا رايتك موضعا تنظر فيه بعد هذا وانصرف عنك فيقول لك الذي عند
راسك السلام عليك يا عبد المغرور فتقول له السلام وعليك السلام من انت يرحمك
الله فيقول لك انا الملك الذي وكله الله على ارواح الخلائق انا هادم اللذات
ومقطع الشهوات ومرمل الزوجات وميتم البنين والبنات ومهني القصور
ومعمر القبور الى يوم البعث والنشور انا قابض الارواح انا عزرائيل
فعند ذلك تغرغر عينيك بالدموع ويخرج منك الروح بقدرة الله كما تخرج الشعرة
من كومة العجين ويقبضه في يده ويعرج به الى السماء فعند ذلك يبكي الاهل
والاولاد ويفزع الجيران ويقولون فلان ابن فلان قد مات ويحملونك الى المغسل
يغسلونك ويكفنونك ويحملونك الى قبرك ويستودعونك الى التراب

في قبرك

في قبرك وحيدا فريدا ويقوم عنك الاخوان والاحباب والاهل والعشيرات والاولاد
ويرجع روحك الى جسدك الضعيف بقدرة الله تعالى وتبقى غريبا واحدا بين يدي العزيز
الوهاب فهذا هو السفر البعيد والهم الطويل والحزن الشديد والبكاء الجديد
فان بكيت فلا ينفعك البكاء وان اشتكيت فلا ينفعك الاشتكاء وان استعذرت
فلا ينفعك الاستعذار وان قلت خلاو انحو فالله يعلم خفايا الاسرار فمحال
ان يكذب العبد بين يدي الواحد القهار فعند ذلك يدخل عليك ملكين
ازرق العينين كلامهما كالرعد القاصف وعينهما كالبرق الخاطف وفي يد كل واحد
منهما مقامع من حديد لو وضعت المقامع على جبل من الدنيا كله يدوب ويقعدان
عندك وانت ذليل غريب محفور منك رج في الاكفان تحت اللحود والظلمات
والدود ويقولان لك يا عبد المغرور ما تعبد فيجاوبك ايام الغرور وبلوش و
تزودت في الى وحشة القبور فان كنت مستعمل بالكتاب والسنة الهدى
الدالة الى الصواب فتقول لهما اعبد والله الواحد القهار ووحدت فيه اناء
الليل واطراف النهار وءامنت بالله وبالنبي المختار فعند ذلك يبشرونك
بالسرور والسكون في جنات عدن مجاورة الابرار وان كنت مستعمل بالذنوب
والخطايا والعناد ضيق عليك قبرك تضيقا ويقولون لك يا عدو الله قد
ضيعت امر ربك حقا حقا وتعلقت بك العقارب وثعبان وشهاب النيران
فويل للمضيعين الصلوات ويا ويل للمانعين الزكوات ويا ويل للهاويين
عن المساجد والجماعات فمورايتم يا اخواني ما طاب لكم طعام ولا شراب ولا في ايدلة
لوح ولا كتاب ولا تلذذ ثم يقوم على التراب فما في فيها من الحسرات والندامات
والعذاب والسلاسل في ايديهم والاغلال في اعناقهم والكبول على ارجلهم والملائكة
يضربون بمقامع من حديد يترددون بين اطباق النيران فيشتعلونا فلا يشفعون عطشانا
فلا يروون عمي ياذا فلا يكسوهم ويقول الجليل جل جلاله وتقدست اسماؤه قال
اخسئوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا ءامنا فاغفر لنا وارحمنا
تعلمون ثم تجلس خفيفة وتكبر ثلاثة وتقوم الى الثانية انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)